



مركز شيخ عبد القادر مباكي بلوغا

## روضه الطلاب

روضه الطلاب مجلة علمية تحتوي على مجموعة من البحوث والمقالات في شتى المجالات، قام بها ثلثة من طلبة مركز شيخ عبد القادر مباكي بلوغا، وهي حرية بأن تكون في اقتناء أي طالب المعرفة وبين يديه؛ ليتمتع بقراءة وتأمل ما فيها من شذرات علمية ودرر معرفية ملتزمة ومضات ثقافية متنوعة.



ضيف العدد



شخصية العدد

السنة الدراسية : 2022 - 2023

من الله والمنان والله دمنجه

سرور القلوب ولذا نحن مومنجيه

رأينا علمنا بأشياء حمونجه

وجدنا خزائن كتابا دفسنجه

إذا نحن بالمضمون الآن حمنجيه

وبالأزهر الخديم هم تدينجه

وفي الأم علما والثقافة كسنجه

وجامعة الأزهر لدى الأم دمنجه

لقوم أساتيد - على الحق - ليرنجه

لعلم وتاريخ فوا الله بكنجه

وذاكرة الأبطال بالعلم فسنجه

ذهبنا إلى طوبى وفي ذاك نعمة

بهجنا فرحنا وفي الوجه قد بدا

وصلنا إلى طوبى وجدنا منافعا

دخلنا وزرنا مكتب الشيخ أحمد

وزرنا المجمع الجديد المزين

وبعد انطلقنا من هنا نحو أمنا

كشفنا علمنا بالأمور المثيرة

كذا الجامع الذي جماله مبهج

ولن تغلق الأفواه بدون مدائح

كذلك التلاميذ فقد بان حبهم

وها نحن عدنا الآن ها نحن في لوغا

## تقديم عام

إن أهم ما يعتني به الدارسون ويُبدل فيه الطاقة والمشقة هو البحث عن المعارف والعلوم باستمرار ودوام، وإن التفاوت بين الطلبة يكون بقدر شوقهم لاكتناهِ العلم ومدى اجتهادهم في سبيل الوصول إليه، وعلى هذا شمر أبناؤنا التلاميذ وبناتنا التلميذات عن ساق الجد للبحث عن مكامن العلوم ومدخر المعارف لاكتشافها واستكناه أصدافها، وبعد ذلك قاموا بلملمة تلك الأشتات العلمية في جِصن مجلة مسماة بـ روضة الطلاب.

ولا شك أن في هذه المقالات والبحوث المضمن بها تِه المجلة ما يغني الباحث في كثير إذا هو قرأها وأنعم النظر في دقائقها وطرفها العلمية.

ولجنة التحرير التابعة للجنة الثقافية في المركز المكلفة بترتيب وتنقيح هذه المجلة تشكر كافة التلاميذ الذين أَرهقوا قرائحهم وأضنوا أرقامهم في كتابة هذه التُحف المعرفية، وترجو لهم حظا سعيدا ومسيرة دراسية حافلة بإنجازات ذات ومضات بارزة وبصمات خالدة، كما تدعو جميع التلاميذ لشحذ الهمم وبذل الجهود في الدراسة والبحث كي يكونوا من أولئك العلماء المثقفين المتميزين مستقبلا.

كما تشكر اللجنة الأساتذة فردا فردا؛ بحكم أنهم من غرسوا في عقول وقلوب التلاميذ هذه الروح العلمية حتى استطاعوا إنجاز هذه الخدمة العلمية الجليلة المقدرة وتدعو الله أن يجازيهم الجزاء الأوفى وألا تذهب غدواتهم وروحاتهم في ميدان التربية والتعليم سدى وهباء منثورا.

أعضاء لجنة التحرير

هذه القصيدة قالها الشيخ محمودا مباكي مادحا بها  
أباه وشيخه المجاهد الكبير الشيخ مرتضى مباكي  
الذي كرس حياته في نشر العلم والمعرفة في أنحاء  
العالم.

فقال في مستهل القصيدة:



تولى أمره بعد النبى  
أشير خليفة الدين التقي  
لنشرة دعوة الدين السوي  
فأرضاً في البلاد فكل حي  
ونبأه كل غمر مع ذكي  
وكم دفع الشقاوة عن شقي  
وكم جعل الفطانة في غبي  
ولم ير أقرباً من أجنبي  
تعم الناس كلهم بري  
وأشكاه بشوبوب روي  
فأعجب كل شيخ مع ولي  
يحصّل كل مقام سني  
يتامى والمساكين البكي  
ومطررد كل شيطان غوي  
لأهل الأرض بل شمس الضحى  
ومصباح الهداة لكل حي  
سرين محمودا مرتضى البكي

لدين الله خير أب وفي  
إلى شيخي محمد مرتضى قد  
وما إن زال جواب الأراضى  
يوصل دعوة الإسلام أرضاً  
وشاد بناءه في كل شعب  
وكم من جاهل أهداه علماً  
وكم جعل التائب في مريد  
قد اتخذ الورى طراً عيالا  
وكالأمطار جوداً لا يجابى  
وما وافاه شاك قط إلا  
يضاهي المصطفى خلقاً وخلقاً  
بقفو المصطفى قولاً وفعلاً  
فناه ملجأ الضعفاء حتى ال  
ومورد كل ظمان وهاد  
كان المرتضى بدر منير  
وقطب العارفين على الأراضى



هذه القصيدة أنتجته قريحة الشيخ محمودا مباكي مرتضى مرثية لعمته السيدة ميمونة بنت الخديم التي كانت حياته من المهد حتى اللحد عبارة عن عبادة ربها.



### فاستهل القصيدة قائلًا:

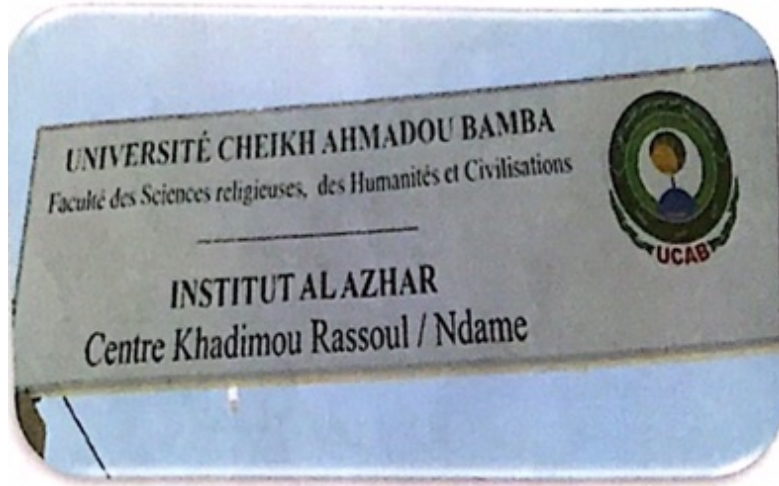
والدمع من فقد بدر الدّين مدرار  
قد ساورتني من الحيات ضرار  
ميمونة من لها نور وأسرار  
فقد السّراج الذي للخلق نوار  
عند اشتداد الدّجى قوم وأقطار  
في ظلمة الجهل أفاق وأحبار  
في شدة الفقر بلدان وأمصار  
وكل من لا له أهل ولا دار  
إن جاءها مشتك عن بعد أو جار  
أمر ولكنها بالرشد أمار  
بل يستوي عندها تبين ودينار  
ثم السما والأراضي ثم الأشجار  
وكل ما في سماوات والأطيار  
عمت جميع البرايا وهي مبرار  
من ألف شهر من الخيرات تختار  
أمار عوفابكت والدمع مدرار

العين عبرى وقلبي اليوم مكتتب  
كأنني بعض ما لاقيت من أسف  
أه على فقد أم الناس تربية  
هيا بنا معشر الإسلام نيك على  
بل إنها شمس فضل يستضيء بها  
أو إنها بدر طه يستنير به  
أو إنها غيث جَدب يستغيث به  
فناؤها ملجأ الأيتام والضّعفا  
ما ميزت بين ذي قرب وذي بُعد  
لم يلهها قطّ عما الله يامرها  
لا مال يشغلها يوما ولا ولد  
تبكي عليها الليالي والشهور معا  
وما على الأرض من أشياء جملتها  
فكيف لا وهي في الأوقات رحمتها  
قد عظمت ليلة خيرا لمحتسب  
يال لهف ليلة قدر حينما فقدت

صبرا جميلا على ما فيك من وجل  
للدَّهر داب وأشياء يُلازمها  
وكم أتانا أفانين الغرور وكم  
فكلما قيل هذا قد تقرَّ به  
نورٍ وطيب بلا هولٍ ولا ألمٍ  
بشيخنا الصالح البكي خليفتنا  
أطل بقاءهما فينا بعافية  
أبناء خادِم خير الخلق كلهم  
والكلَّ منهم إذا عاينت فيه تقلن  
كروضة عرضت شتَّى أزهارها  
نورٌ قريحة محمود وزده هدى

يا ليلة القدر إن الدَّهر غدار  
في كلِّ يومٍ وأهوالٍ وأكدار  
يرمي بسهم الرزايا وهو كزار  
عيوننا غرنا والدَّهر غزار  
ضريحها وارض عنها الدَّابَّ قهار  
والمرتضى أيَّد الإسلام جبار  
حتَّى انتفى باطل والحقَّ قرَّار  
خليفة للنبي في الأرض أمار  
إليه قد ينتهي فضل ومقدار  
من شمَّ زهرا يقلن إياه أختار  
والعلم مغ صحَّة والعفو غفار  
الشيخ محمودا مباكي مرتضى

أقام طلبة المركز الشيخ عبد القادر امباكي بلوغا رحلة اكتشافية في جامعة الشيخ أحمد بمب بطوبى المحروسة لبحث عن معلوماتها وتفقد عن طاقم إدارتها.



وها كم المعلومات التي تمت اكتشافها في الجامعة .

- جامعة الشيخ أحمد بمب مؤسسة غير حكومية تهدف أساسا إلى تكوين كوادر أكفاء متمتعين بالقيم والأخلاق الإسلامية الحميدة.

- أولا : مكونات الجامعة .

تتكون جامعة الشيخ أحمد بمب من كليات ومراكز التكوين المهني .

أ- المركز الجامعي المخصص للتكنولوجيا والإدارة في دكار، مديره أستاذ يعقوب بجان وتم تدشينه في السنة 2009 م وخرج منه الدفعة الأولى في السنة 2013م حاملين الشهادة المهنية ،وفي السنة 2016م بدأ خريجون حاصلون على الشهادة لسانس ، وخرج منه سبع دفعات .

ب - المركز الجامعي المخصص للزراعة والرعي في بامبي ، مديره أستاذ بابكر جنغ وتم تدشينه في السنة 2011م وفي السنة 2015م تم تخريج دفعته الأولى حاملين الشهادة لسانس ، وخرج منه ستة دفعات .

د - المركز الجامعي المخصص للعلوم الاجتماعية والغذائية والسياحة في سين لويس ، مديره أستاذ بابكر دابو و تم تدشينه في السنة 2019م ولم يتم تخريج دفعة فيه .

ج - كلية العلوم الدينية والإنسانية والحضارات في طوبى ، عميدها شيخ عبد الرحمان لوح وقم تم تدشينها في السنة 2018 م وخرّجت دفعتها الأولى في السنة 2022م حاملين الشهادة لسانس ، وسيتم فتح مرحلة ماجستير في وقت لاحق .

تعيّن فيها الحكومة السنغالية آلاف من الطلبة الحاصلين على الشهادة الإعدادية سنويا .

ووضع الشيخ مام مور امباكي الحجر الأساس لفرع جامعة الشيخ أحمد بمب في مدينة طوبى بجانب الطريق السريع وسماه بفتح المنان .

وتبلغ مساحة الجامعة 12 هكتارا .  
ويتكون المشروع من إدارة، وعمارة الجامعة، ومبان أخرى سكنية لمنسوبي الجامعة من طلاب  
وأساتذة، إلى جانب خمس كليات من بينها كلية الإعلام والاتصال .

### اللائحة الداخلية للجامعة .

تضع الجامعة هذا النظام الداخلي الذي يهدف إلى خلق ظروف أمنية وعملية ملائمة تساعد  
الإداريين الباحثين والطلبة على تحقيق الأهداف المنشودة وتحميهم من ظاهرة التطرف الديني  
والأيديولوجي والعنف الطائفي.

وتتكون اللائحة من المواد الآتية :

#### المادة الأولى :

تتسم جامعة الشيخ أحمد بمب بالوسطية والاعتدال.

تعتمد المذهب المالكي الأكثر انتشارا في السنغال.

تتبنى منهج التصوف السني في التربية والسلوك وفق تعاليم المدارس الصوفية بالسنغال.

#### المادة الثانية :

تفرض الإدارة على الطلاب الالتزام ، قدر الإمكان ، بالمبادئ السمحة ، بما في ذلك التخلي عن  
كل عمل أو تصرف أو عادة تخل بالأدب أو بالدين أو بالمروءة ، وبقوانين اللائحة المنظمة  
للعمل الدراسي .

#### المادة الثالثة :

كل حالة حمل غير شرعي يوجب الطرد نهائيا عن المركز.

#### المادة الرابعة :

كل تصرف مخالف للقانون يعتبر خروجاً عن النظام ، وتترتب عليه عقوبات مناسبة





### مجمع الشيخ الخديم للتربية والتكوين:

أيها الإخوة الكرام، لا شك أن المجتمع السنغالي في حاجة ماسة إلى مثل هذه المؤسسات؛ لأن التربية والتعليم يعدان من مهمات الأنبياء والمرسلين؛ - عليهم السلام - ولذلك فإنهما من الدعائم الأساسية للطريقة المريدية.

وفيما يلي بعض من المعلومات المتلقاة من طرف إدارة مجمع الشيخ أحمد الخديم للتربية والتكوين.

رسم الشيخ محمد المنتقى حفظه الله ورعاه ملامح هذا الصرح العلمي الذي أطلق عليه اسم <مجمع الشيخ أحمد الخديم للتربية والتكوين >، وجعل شعاره تلك الثلاثية الخدمية < العلم النافع، والعمل الصالح، والأدب المرضي، وأراد حفظه الله تعالى- أن يكون مؤسسة متكاملة تجمع بين التربية والتعليم والتكوين، يتسنى للطفل أن يبدأ فيها مسيرته الدراسية من القاعدة إلى القمة، - من التعلم القرآني إلى قمة التعليم الجامعي -، مؤسسة مبنية على أسس قوية من التربية الإسلامية، تمس جميع مجالات المعرفة الضرورية والحاجية في الحياة الروحية والمادية للإنسان، وتنهض بدور قيادي في المجالات الآتية:

- التكوين العلمي الجامعي بين التعليم الإسلامي الأصيل والتعليم الأكاديمي المعاصر.
- البحث العلمي في خدمة التنمية الوطنية والإقليمية والعالمية.
- نشر القيم الإسلامية والرسالة التجديدية السلمية لسيدي الشيخ أحمد الخديم رضي الله عنه.

وللمجمع مكونات عديدة، وهي:

1- معهد قرآني كبير.

2- مجالس تعليمية (محاضرة).

3- جامعة تضم حاليا ثلاث كليات ومعاهد عالية، وهي: كلية الدراسات الإسلامية والعربية، وكلية الزراعة وتقنيات التغذية، وكلية التكنولوجيا والحرف، ومعهد اللغات والترجمة والطباعة، والمعهد العالي للعلوم والمهن الصحية، ومعهد التصوف والدراسات المريرية.

4 - إدارة عامة مكلفة بالسهر على التعليم المدرسي في طوبي.

5- مركز للتكوين المهني.

6- مكتبة عامة كبيرة.

7- مكتبة خاصة بتراث الشيخ أحمد الخديم رضي الله عنه (كر قصيدي).

و"المجمع" يقوم على أسس من القيم الرفيعة التي من أبرزها: المجتمع بين العلم والعمل والأدب، والإخلاص، والانفتاح، والأمانة والخدمة.... وهي قيم مستمدة من التعاليم الإسلامية وفق منهج مولانا شيخنا أحمد الخديم رضي الله عنه.

### شروط القبول في مجمع الشيخ أحمد الخديم للتربية والتكوين

كلية الدراسات الإسلامية والعربية

أولا: شروط القبول في كلية الدراسات الإسلامية والعربية.

1- الحصول على الشهادة الثانوية من إحدى الشعبتين: الشعبة العربية الإسلامية والشعبة العربية الفرنسية، أو أي شهادة أخرى تعادلها.

2- بالنسبة للنظام العادي: أن يكون تاريخ الحصول على الشهادة الثانوية هو السنة التي يطلب فيها المترشح التسجيل.

3- بالنسبة للنظام الخاص: أن يكون تاريخ الحصول على الشهادة الثانوية سابقا للسنة التي يطلب فيها المترشح التسجيل سواء أكان عاملا أم غير عامل، سنغاليا أم غير سنغالي.

ثانيا: ملاحظات

يسمح فقط للحاصلين على شهادة ثانوية جديدة بالتسجيل الأول في منصة القبول والتسجيل، ويجب على المترشحين للتسجيل وفقا للنظام الخاص أن يستجيبوا الدعوة التالية إلى الترشح، وأن يرسلوا ملفاتهم عبر البريد.

#### المجالس:

أولا: شروط القبول في المجالس:

بالنسبة للطالب الداخلي:

1- أن يكون حافظا للقران الكريم.

2- ألا يتجاوز عمره 14 سنة.

بالنسبة للطالب الخارجي:

1- أن يختم القران الكريم على الأقل مرة واحدة.

2- ألا يتجاوز عمره 22 سنة.

تنبيه: يجب أن يخضع الطالب غير المبتدئ لاختبار تحديد المستوى.

#### ثانيا: ملف التسجيل في المجالس:

1- شهادة الميلاد.

2- شهادة حفظ القران الكريم بالنسبة للطالب الداخلي.

3- شهادة ختم القران الكريم بالنسبة للطالب الخارجي.

4- شهادة طبية تبرهن خلو الطالب من الأمراض المعدية الخطيرة (من الطبيب المعتمد من قبل المجتمع).

5- التزام يوقعه ولي الأمر (باحترام قانون المجالس).

#### المعهد القرآني:

أولا: شروط القبول في المعهد القرآني:

1- أن يكون عمره من 6 إلى 7 سنوات بالنسبة للمبتدئين وأقل من 10 سنوات بالنسبة لغير المبتدئين.

2- أن يكون صحته جيدة (بالأ يكون مصابا بأمراض معدية خطيرة).

3- أن يتعهد ولي الأمر باحترام النظام الداخلي.

أولا: ملف التسجيل في المعهد القرآني:

1- شهادة ميلاد.

2- شهادة طبية تبرهن خلو الطالب من الأمراض المعدية (من الطبيب المعتمد من قبل المجمع).

3- التزام يوقعه ولي الأمر (باحترام قانون الدارة).

ولتثبتن فيه جماعة تقيم ### الصلوات الخمس دأبا يا حكيم.

## دائرة مقدمة الخدمة للمسجد الخديمي الطوبوي

نشأتها: نشأت دائرة مقدمة الخدمة وبذات أعمالها في شهر مارس 1994م بناء على أمر المرشد الأعلى للمريدين فضيلة الشيخ صالح امباكي (رضي الله عنه) في توجيهات مكتوبة صادرة عنه ومحددة لمهمة الدائرة.

أعمالها: تكمن مهمة الدائرة في:

- 1- تنظيف الجامع بكل معنى الكلمة (كالسجادات والفسيفساءات والسقوف والمنارات وإصلاح ما يحتاج لذلك منها ومن المصابيح والمراوح).
  - 2- النأي بالجامع عن كل ما لا يليق به.
  - 3- التفريق بين الرجال والنساء في الجامع ومصلياته في أوقات الصلاة ولاسيما عند صلاة الجمعة.
  - 4- الإشراف على صلاة العيدين (عيد الفطر وعيد الأضحى) بحيث يمتنع الاختلاط في المصلي وميدانه، وتنظيم كل ما يتعلق بالصلاة.
  - 5- إجلاء البائعين من ميدان الجامع، وكذلك المتسولون اللهم إلا المضطرين منهم.
  - 6- إلقاء خطب باللغة الولوفية في الجامع قبل صلاة الجمعة.
  - 7- تنظيم محاضرات وإفطار في حرم الجامع طوال شهر رمضان المبارك.
  - 8- الإشراف على كل ما يتعلق بتجهيز الموتى ومواريتهم في مقبرة البقيع.
  - 9- المشاركة في كل نشاط علمي أو ثقافي يقام لصالح المريديّة.
- حاجاتها: تحتاج الدائرة إلى سند معنوي وعلمي ومالي ومادي يسهل عليها المهمة.

((إن الدائرة تسعى لصيانة الحرم الطوبوي حتى يكون على غرار الحرمين الشريفين كما كان الشيخ محمد المرتضى قد صرح به من أن كل ما حصل في مكة والمدينة يجب أن يوجد في طوبوي.))



جامع طوبى المحروسة

تواريخ ومعلومات مهمة عن الجامع (1963-1925)

### المرحلة الأولى (عهد الشيخ الخديم)

تاريخ طلب ترخيص البناء: عام 1925م 1944هـ

تبرعات المریدین:

في عام 1926م أمر الشيخ المریدین بأن يتبرع كل شخص ب 140فرنكا إفريقيا وجمع الأتباع في ذلك الوقت حوالي 5 ملايين فرنك.

بدء الأعمال: في 25 من صفر 1345هـ (1926) حضر مام جبرنو من دار المعطي لبدء عملية حفر الأحجار، وفي ليلة المولد بدأ الناس ينقلون الأحجار على رؤوسهم من محاجر (ندوك).

### المرحلة الثانية (عهد الشيخ محمد المصطفى)

الشركة التي تولت أمور البناء:

شركة دراكاس ( الفرنسية) وكان رئيسها وذرين.

بداية أعمال السكة الحديدية: 11/ نوفمبر / 1929م.

تاريخ وصول القطار إلى طوبى الأول مرة: كان ذلك في 21 / 03 / 1931، وعلى متنه الشيخ محمد المصطفى وجماعة من كبار المریدية.

تاريخ تخطيط المسجد (توجيهه إلى القبلة):

خطط الشيخ امباكي بوسو المسجد زوال يوم الجمعة 19 فبراير 1932م

تاريخ قطع شجرة بب: 22 فبراير 1932م.

تاريخ حفر الأساس: صباح يوم الجمعة 04/03/1932م.

تاريخ وضع الحجر الأساس: وذلك في يوم الجمعة 25 مارس/1932م.

إيقاف الأعمال: في عام 1940م، غداة اندلاع الحرب العالمية الثانية.

انتقال الشيخ محمد المصطفى إلى جوار ربه: في يوم الجمعة 3 شعبان 1364هـ 13 يوليو 1945م

### المرحلة الثالثة (عهد الشيخ محمد الفاضل)

البداية من جديد: في 14 شعبان 1368 المصادف 16/05/1949، بعد توليه الخلافة المريدية بحوالي أربع سنوات وقيامه بالإجراءات اللازمة، واصل الشيخ محمد الفاضل أعمال الجامع إلى أن أكملها الله بيده الكريمة.

التدشين والافتتاح: يوم الجمعة 14 محرم 1382هـ /7 يونيو 1963م.

نفقات المسجد وتكاليفه وقتئذ: بلغت نفقاته المالية 677.648.838 فرنك.

مساحة المسجد: مساحة المسجد تساوي 8790 متر مربعاً. ويسع ل 5600 شخص بدون مزاحمة.

عدد السجادات واتساعها: 560 سجادة وتسع كل واحدة لعشرة أشخاص.

عدد الأبواب: له تسعة أبواب خارجية وسبعة خارجية، وأما النوافذ فتبلغ 94 نافذة.

المنارات: للمسجد 4 منارات ومنارة كبيرة تبلغ طولها 87 متراً وتحت قوائمها حوض كبير مملوء بالماء لتلطيف جو المسجد وتبريده، والمنارتان الغربيتان طول كل واحد منهما 45 متراً والمنارتان الشرقيتان طولهما 31 متراً، وهاتان المنارتان منفصلتان تماماً عن المسجد.

### دار القرآن الكريم في جامع الكبير :

تقع دار القرآن الكريم في شرق جامع الكبير وهي مخصصة لقراءة القرآن الكريم يومياً، تقوم بها نخبة مختارة من قبل الخليفة المريدية، تتألف من ثمانية وعشرين حافظاً، وهم متصفون بالأخلاق المحمودة، ويقومون بختم القرآن الكريم أربع مرات في اليوم.

ويكون نظام الختمات على النحو التالي :  
يكون اثنان بعد صلاة الصبح ، وهما مخصصان لدعاء الشيخ الخديم ، والثالث بعد صلاة  
الظهر ، وهو مخصص للقراء ، والرابع بعد صلاة العصر ، وهو مخصص لجميع المسلمين ،  
وهذه سنة مريرية جاءت من قبل الشيخ الخديم مؤسس الطريقة المريرية ، رضي الله عنه وعن  
جميع المسلمين .

دار المعارف في جامع الكبير :  
وهي بقعة مخصصة لتدريس دروس المجالس، بعد افتتاح الجامع بالتاريخ 1963/05/07م  
وكانت بداية الدراسة فيها بالتاريخ 1963/09/06م ، والشيخ أس جخت هو أول من قام  
بالتدريس في هذا المجلس بالتعيين الشيخ محمد الفاضل امباكي خليفة المريرية رحمة الله عليه ،  
وخرج من هذا المجلس نخبة من الكوادر العلمية المشهورين في البلاد.





نبذة عن الشيخ عبد القادر  
امباكي رضي الله عنه  
مولده ونشأته:

ازداد الشيخ عبد القادر  
امباكي في دار العليم الخبير  
المشهور بـ "اندام" ليلة  
الجمعة 3 من شهر محرم  
عام 1333 هـ ، الموافق 20  
نوفمبر 1914 م ، من أبوين  
شريفين، أما والده فهو  
المجدد الجليل الشيخ أحمد

بمب امباكي الملقب بخادم الرسول ﷺ. و والدته السيدة أمنة بوصو بنت الشيخ محمد بوصو شقيق  
مام جار بوصو أم الخديم رضي الله عنها. وقد سجل التاريخ أن الشيخ عبد القادر لما بشرت  
والدته السيدة أمنة بمجيئه إلى الدنيا، أرسل والده مام تيرنو إبر فاطم من جربل إلى اندام لتسميته،  
وقال له : { كلّ من لاقيته في الطريق فهو مغفور من الآن وحتى عودتك إلينا بعد التسمية }،  
وهو الخليفة الثالث للطائفة المريدية.

دراسته:

لما بلغ سن التعلم دعاه الشيخ الخديم إلى جربل، وعلمه درسه الأول ثم أرسله إلى المعلم الأكبر  
الشيخ عبد الرحمان لوح، في مسقط رأسه، حيث واصل دراسته القرآنية، إلى أن انتقل من هناك  
إلى عند الشيخ إبراهيم انجاي، فأكمل كتاب الله هناك حفظا ورسما، وبعد ذلك بدأ يتعلم العلوم  
الشرعية واللغوية على يد خاله الشيخ امباكي بوصو، حتى برع في فنون شتى، ومن ثم واصل  
دراسته في جربل على يد العالم الكبير سرين محمد دم، حتى صار علما يشار إليه بالبنان في  
العلوم لاسيما تفسير القرآن والسيرة النبوية الشريفة.

أخلاقه:

كان صادقا في أقواله وأفعاله لا يتفوه لسانه بما ليس في قلبه، وكان رمزا في الصدق متواضعا،  
رحيب الصدر يجالس الناس ويسألهم عن أحوالهم، وقاضيا حوائجهم؛ فيتزاحم على بابهِ الفقراء  
والمساكين، فهو يحسن الظن على الآخرين، حتى أنه يحكى أن أحدا جاء وأخبره بحمل امرأة

غير متزوجة، فأجابه: بأن هذه المعجزة لم تسمع إلا من قصة السيدة مريم أم سيدنا عيسى عليه السلام. وكان لا يفعل شيئا إلا بطيب نفسه، محبا لجميع المؤمنين في الله، فهو في الحقيقة متصف بجميع الأخلاق الحميدة، ينبه جلساءه بما عنده من الحكم، ومما يروى عنه قوله: { ينبغي أن تشكر أخاك على المعروف ولو واجبا نظرا لوجود من أهمل واجبه }، وقوله: { الحقيقة زبدة لا تؤخذ إلا من لبن الشريعة }.

إنجازاته:

حقق الشيخ خلال حياته إنجازات كثيرة وضخمة ليس من السهولة بمكان استقصاؤها وحصرها في هذه العجالة، ولكن يمكن الاكتفاء بما لا محيد عنه لكل باحث حصيف عن حياة الشيخ عبد القادر، ومن بين تلك الإنجازات:

أنشأ الشيخ عبد القادر مدينتي بغداد والبستان، وجعلهما منبع العلم والتفهم، وكان الناس يأتون إليه أفواجا يستجبرونه؛ لحسن تعامله وتعاونه على البر والتقوى، وكان يعلم فيهما كتاب الله وسنة رسوله ﷺ.

وخلال خلافته حقق أشياء كثيرة ذات قيم ومنافع، يعرفها القاصي والداني.

ويعتبر كونه إماما في الجامع الكبير من أمثل الأعمال التي قام بها؛ حيث أم الناس فيه بصلاة الجمعة والعيدين فترة غير وجيزة، ويحكى أن الشيخ مدة توليه إمامة المسجد لم يتخلف عن الصلاة بالناس مرة إلا في مرض وفاته.

## دور المؤسسات التعليمية الإسلامية في

### السنغال



يحتل التعليم العربي الإسلامي في السنغال مكانة عظيمة منذ فجر دخول الإسلام في المنطقة، وكان دخوله في السنغال مبكراً؛ بحيث يرجعه بعض المؤرخين إلى القرن الحادي عشر الميلادي حوالي عام 1050م - 1053م أو قبل ذلك.

والتعليم العربي الإسلامي في السنغال قد رافق الإسلام من بداية مسيرته؛ لذا أثر إيجاباً على حياة السنغاليين الدينية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتواصلية، ويتمثل أثر هذا الأخير في اندراج بعض الكلمات العربية في اللغات المحلية كالولوفية والفلانية وغيرها.

وتاريخ التعليم العربي الإسلامي في السنغال حسب الباحثين ينقسم إلى ثلاث مراحل:

1- التعليم العربي الإسلامي في السنغال بعد دخول الإسلام وقبل الاستعمار.

2- التعليم العربي الإسلامي في ظل الاستعمار الفرنسي.

3- التعليم العربي الإسلامي الحديث المعاصر

ولكل من هذه المراحل ظروف وتفصيل تقتضي وقفات تأملية عندها، لكن المقام لا يتسع لذلك؛ لذا مررنا اللسان على ذكرها تمريراً.

ومن أبرز المدارس العربية الإسلامية في السنغال ما يلي:

1- مدارس حركة الفلاح: وقد تأسست على يد الشيخ الحاج محمود باه - رحمه الله - ابتداء من سنة 1942م كما ذكره أستاذ عثمان به في كتابه { تاريخ حركة الفلاح }، بينما مهدي يؤكد على أن تأسيسها كان بعد الحرب العالمية الثانية في كتابه { مؤسسات التعليم العربي والإسلامي في السنغال }.

2- مركز التعليم الإسلامي ابن تيمية: أسسه الأديب الشاعر الشيخ محمد أحمد جي في مدينة كولخ، وذلك سنة 1956م .

3- معاهد الدروس الإسلامية فالمؤسس لهذه المعاهد هو الشيخ أحمد امباكي المشهور بغايدي فاطم، وذلك حوالي سنة 1958م في جربل.

4- معهد عبد الله نياس في كولخ: تأسست على يد الشيخ إبراهيم نياس الكولخي في حدود عام 1961م رحمه الله.

5- مدارس مؤسسة منار الهدى الإسلامي: مؤسسها الشيخ أحمد مبارك لوح - رحمه الله - عام 1962م في مدينة لوغا.

6- مدارس مؤسسة الأزهر للتربية والتعليم: تأسست على يد الشيخ مرتضى امباكي - رحمه الله - في طوبى، عام 1975م ولها فروع في مختلف الفروع.

7- مدارس جماعة عباد الرحمان: نشأت جماعة عباد الرحمان بعد مؤتمرها التأسيسي عام 1978م في مدينة تياس.

8- المعهد العالي بلوغا: أسس المعهد عام 1987م وهو تحت إشراف وزارة الشؤون الإسلامية بالمملكة العربية السعودية، وفي بداية عام 2000م بدأت الساحة التعليمية في السنغال تشهد افتتاح كليات عربية إسلامية، وظهرت هذه الكليات كانت بداية خير، ولم تكن هناك مشكلة التزويد بل العكس، فقد لقيت تلك المؤسسات مشكلة في تغطية جميع الطلبات المتقدمة إليها.

وعلى الرغم من انتشار التعليم العربي الإسلامي في السنغال، إلا أنه لا يزال بحاجة إلى اعتناء خاص واعتبار أكثر لدى السلطات الرسمية.

وعموما، لقد ساهمت المدارس والكليات العربية الإسلامية الحديثة، وقبلها الكتاتيب والمجالس العلمية في رفع مستوى اللغة العربية والتربية الإسلامية في البلاد، وخصوصا بعد ما أدخلت تجديدات عديدة في المناهج والمقررات.

**الكاتب:** مام مور غي " الثالث الثانوي "



## مؤسسة الأزهر الإسلامية

الأزهر مؤسسة إسلامية ثقافية اجتماعية معترفة بها من طرف الحكومة السنغالية .

أسسها الشيخ محمد المرتضى امباكي ، وجعلها محلا لطلب العلم ، ومنبعا للتعلّم والتفهم ، ومجالا لنشر التعاليم الإسلامية في أنحاء السنغال، وحرب الجهل والجهاد في سبيل الله.

أهدافها :

أ - نشر العقيدة الإسلامية الصحيحة .

ب - التربية الصحيحة للأولاد .

د - تثقيف الطلاب بالثقافة الإسلامية .

ج - تكوين مواطنين صالحين معترزين بدينهم ووطنهم، وقادرين على المساهمة في تنمية بلادهم.

مكونات المؤسسة :

تتكون المؤسسة من مراكز ومعاهد عديدة في أنحاء السنغال، تقوم بتعليم اللغة العربية، والتربية الإسلامية، والمواد العلمية والأجنبية.

ومن ضمن تلك المراكز:

1 - مركز خادم الرسول في دار السلام (اندام )، وهو أول مركز أسسه الشيخ محمد المرتضى امباكي سنة 1974م ويتكون من المراحل: الابتدائية والإعدادية والثانوية، ويتفرع منه جميع المدارس القروية في منطقة جربل .

2 - مركز الشيخ محمد المصطفى امباكي بمدينة كولاك ،وقد تم تأسيسه سنة 1977م ويتكون من المراحل: الابتدائية والإعدادية والثانوية ، ويتعلق به جميع الفروع الرئيسية والمدارس القروية في منطقة كولاك وجميع المدارس في فتيك وتامبا وكفرين .

3- مركز الشيخ محمد البشير امباكي بمدينة تياس ، افتتح في عام 1978م، ويشمل المراحل الثلاث (الابتدائية - الإعدادية - الثانوية ) وتتعلق به جميع الفروع الرئيسية والمدارس القروية في ولاية تياس .

4- مركز الشيخ محمد الفاضل امباكي بمدينة دكار (العاصمة ) و قد افتتح في عام 1990م وتشمل كلا من المراحل الثلاث : الابتدائية - الإعدادية - الثانوية .

5- مركز الشيخ عبد القادر امباكي بلوغا ، وتم افتتاحه سنة 1998م ويشمل المراحل: الابتدائية - الإعدادية - الثانوية ، وينضوي تحته جميع الفروع الرئيسية في منطقة لوغا .

6- مركز الشيخ أحمد امباكي بنغاي، وتم افتتاحه عام 1979م ويشمل المراحل الثلاث: الابتدائية - الإعدادية - والثانوية . وهذا المعهد حُوّل إلى مركز؛ نظرا لكثرة المدارس في ولاية تياس، الذي كان المعهد تابعا لها .

7- مركز سغن ميمونة امباكي طوبى فوراس ، وقد تم افتتاحه عام 1995م ويشمل المراحل: الابتدائية - الإعدادية - الثانوية ، وله توابع داخل طوبى .

8- مركز الحاج امباكي بوصو طوبى ،وقد تم افتتاحه سنة 2008م، ويشمل جميع المراحل: الابتدائية - الإعدادية - والثانوية ، وله توابع داخل طوبى .

9- مركز الشيخ إبراهيم فاطم امباكي بامبي وقد تم افتتاحه في سنة 1977م، ويشمل جميع المراحل : الابتدائية - الإعدادية - والثانوية . ويتعلق به جميع الفروع في منطقة بامبي .

تقوم المؤسسة بدور فعال في التنمية الاجتماعية بما تقدمها من فرص عمل ومن مساعدات مادية ومعنوية إلى جانب التعليم في معاهدها المنتشرة في المدن والقرى.

ولم تزل المؤسسة منذ أن أبصرت النور تساهم في بناء الفرد والمجتمع وفي نشر دين الله في كافة العالم، كما كونت بين أحضانها كوادر وعلماء ومثقفين وذوي الهمم العالية والمقامات السامية في أماكن مترامية الأطراف؛ فجزا الله الشيخ مرتضى مؤسس هذا الصرح العلمي الشامخ خير ما يجزي به عبدا جاهد في سبيل الحق حتى أتاه اليقين.

**الكاتبة:** ندي لوح غي " الثالث الثانوي "

## أهمية العلم



لقد رفع الإسلام للعلم والمعرفة مكانا عاليا؛ لماله من أثر بالغ في بناء المجتمع الصالح، وتطوير الحياة الاجتماعية للإنسان، ولا يمكن للإنسان إقامة أي مشروع ديني أو اجتماعي إلا وله علم يمهد له الطريق.

فعلى هذا الأساس البالغ يمكن أن نقول إن العلم هو المصباح الذي ينير دروب حياة الإنسان ويخرجه من حصون الجهل والظلام.

وحث الإسلام على طلب العلم ورغب فيه ، قال رسول الله عليه وسلم - في حديث متفق عليه - : (من يرد الله به خيرا يفقهه في الدين وإنما العلم بالتعلم ) وقال أيضا : ( من سلك طريقا يلتمس به علما سهل الله له طريقا إلى الجنة ) ، فبالعلم يعرف الخالق جلّ وعلا، وبه يعبد ويعظم ، والعلم النافع أداة طيعة في يد الإنسان يذلل بها صعاب الحياة ، وتعيّنه على تقليل الوقت والمجهود .

وقد شرف الله العلم وأهله، وجعل العلماء ورثة الأنبياء ومنازة يهتدى بهم، وأكرمهم بالسمو والتمكين، وقال تعالى: ( هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون ) فللعلم قداسة وعظمة يحظى بها كل من ظفر به.

وقال الشاعر للعلم :

العلم يبني بيوتا لا عماد لها والجهل يهدم بيت العزّ والكرم

وللعلم آثار بالغة في حياة الإنسان، ويمكن أن نلخصها فيما يلي:

- تعزيز الثقة بالنفس ، والاستعداد لمواجهة صعوبات الحياة ، وتنمية العقل في التفكير

- إمكانية الحصول على الوظيفة، ويطور آفاقا أفضل في الحياة المهنية.

- الارتفاع في القيم الأخلاقية ، ومنح فرصة للتفكير في أشياء كثيرة ومعرفة أشياء جديدة .

- زيادة المسؤولية ، التي تعزز القيم الشخصية البارزة للإنسان.

وفي الختام يمكن القول بأن العلم ذو مكانة شامخة وأهمية بالغة، ولا يمكن لأي إنسان التخلي عنه، إذا أراد أن يعيش حياة مفعمة بمشروعات محققة وإنجازات باهرة؛ نظرا لما يحتاجه في أموره المعيشية إلى التسلح بالعلم والارتداء بثوب المعرفة السابغ.

**الكاتبة:** مما واد " الثالث الثانوي "





## أزمة الأخلاق في المجتمع السنغالي

إن أعظم شيء تتميز به الأمم عن غيرها هو الأخلاق الحسنة، والأخلاق تتمثل بثقافة الأمة وحضارتها، وبقدر ما تعلو أخلاق الأمة تعلو حضارتها، وتذهب هيبتها بمثل ما انحلت أخلاقها، وهذا الجرح الخطير أخذ يسري داخل المجتمع السنغالي شيئاً فشيئاً.

وسنعالج هذا الموضوع طبقاً للأسئلة التالية:

ما هي أسباب قبح هذه الأخلاق؟

وما هي الحلول الناجحة لتة المشكلة؟

في الآونة الأخيرة لاحظنا ميوعات وانحلالات خلقية شاعت وانتشرت في كافة أصقاع العالم، ولهذه الأخلاق الفاسدة دوافع وأسباب كثيرة تعد ولا تحصى، وسنحدر إلى ذكر بعض منها، وهي:

1- الجهل بالرسالة المحمدية التي هدفها تحديد العلاقة بين الأفراد، والدعوة إلى التخلي والابتعاد عن الرذيلة والتخلي بالفضائل والأخلاق الحميدة؛ تصديقاً لقول الرسول الأعظم ﷺ: { إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق }، ومكارم الأخلاق تجلب لنا الأمن والاستقرار في المجتمع، وتجعل الحياة الاجتماعية والفردية سليمة.

2- طماعة الناس إلى المادة؛ بحيث يهرولون وراءها للوصول إليها وبأي طريقة.

3- لم يعد للبيوت أم تحرسها وتربي أولادها، وآباء يقفون وقفة القائد الجسور في حافة المعركة.

4- العولمة التي حولت العالم إلى قرية صغيرة، ودمّرت العلاقات الأسرية والشخصية، وجعلنا نشاهد في الشاشات التليفزيونية ووسائل التواصل الاجتماعي أفلاما مفسدة وغير أخلاقية.

ولحل هذه الكارثة الأخلاقية نقترح ما يلي:

1- إنشاء مراكز الدراسات الاجتماعية والتربوية تتولى مهمة إرشاد وتوجيه الأبناء والأجيال الناشئة.

2- معرفة أهمية الأخلاق في الإسلام، ويتم ذلك بالعودة إلى الكتاب والسنة وسير الأعلام النبلاء الذين اقتفوا هدي النبي ﷺ إثرا بإثر.

3- تمثل الدعاة بالأخلاق الحسنة فيرى الناس فيهم ما ينادون ويدعون إليه .

وخلاصة القول إننا لاحظنا في هذا الزمن شللا وانحلالا خلقيا جعل المجتمعات متدنية وغارقة في بحر الهلاك والظلمة الذي لا يعرف إلى أي شاطئ ينتهي، وليس أمامنا خيار آخر إلا العودة إلى الكتاب والسنة، والنهل من معينهما الصافي الشافي، وبذلك ينجر الكسر ويلتئم الجرح وتنسد الفرجة.

**الكاتب:** دام جوب "الثاني الثانوي"



## موقف التربية الإسلامية من تحدي الإرهاب

إن موقف التربية الإسلامية من قضية الإرهاب موقف واضح؛ حيث أن الإسلام يمنع ويعاقب بأشد العقوبات في مسألة أمن وسلامة المجتمع، فيقطع يد من يرهب الناس ويأخذ أموالهم، وكذلك يعاقب بأقصى العقوبات الرادعة من تعدى على أعراض الناس وارتكب الفاحشة.

أما ما يتعلق بإرهاب المسلم للكافر فهو من أوامر الله سبحانه؛ لأنه الحاكم بالعدل العالم بوسائل ضبط المجتمع، يقول الله تعالى: { وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدوكم... }، ولكن هؤلاء الأعداء { وإن جنحوا للسلم فاجنح لها }؛ إذ ليس في الإسلام شهوة الانتقام.

إن التربية الإسلامية تدعو المسلم إلى الاعتدال والتوازن؛ لينشأ سوياً، وبما يحقق له التربية السليمة بأبعادها المختلفة.

إن من سبل الوقاية والعلاج من مشكلة الإرهاب والتطرف الديني ما يلي:

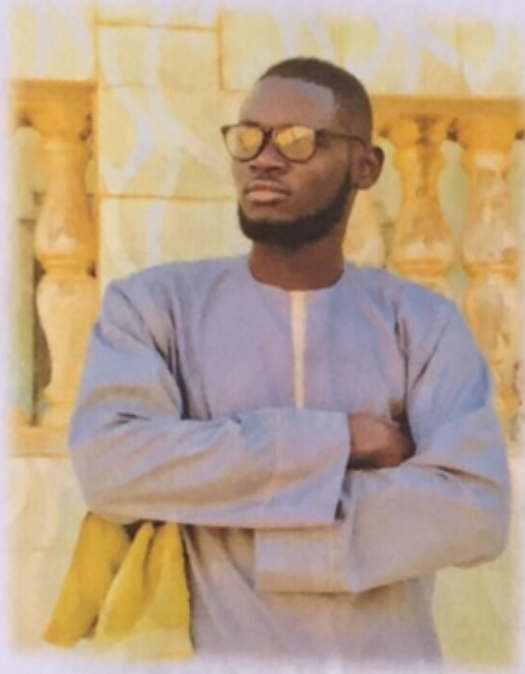
- 1- المبادرة إلى إزالة الأسباب المؤدية للجريمة والعمل لإحقاق الحق وإبطال الباطل، والاحتكام إلى شرع الله تعالى وتطبيقه في مختلف شؤون الحياة.
- 2- التربية الواعية الهادفة المخطط لها من قبل أهل العلم والصلاح والخبرة، ووضع مناهج عملية فعالة وميسرة لتحقيق ذلك.
- 3- الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر، باعتبار الغلو والتطرف منكراً يجب إنكاره والدعوة إلى تركه تركاً، وذلك بالحكمة والموعظة الحسنة.
- 4- العمل بمبدأ التسامح وتقبل الآخرين كما هم، والانفتاح الفكري، وكذلك الحوار المفتوح من رجال الفكر الديني، والعلماء لكل الأفكار الواردة أو المطروحة، ومناقشة بعض الجوانب التي تؤدي إلى التطرف وإشعال نار الإرهاب في المجتمع.

وصفوة القول إن الإرهاب ظاهرة خطيرة هددت المجتمعات وأقضت مضاجع الشعوب، كما أنها  
جديرة بأن تناقش وتدارس كي نقف على دوافع اندلاع غبارها عن كَثْبٍ، ومن ثم نستطيع أن  
نقترح لها حلولاً مناسبة؛ لأن إدراك مكن الداء جزء من علاجه كما يُقال.

**الكاتب:** مصطفى لوح " الثالث الثانوي "

## الإسراف في المناسبات الاجتماعية المفرحة

### والمحزنة



إن الأقلام والسطور لتعجز عن وصف هذا الموضوع المهم الذي هو الإسراف في المناسبات الاجتماعية المفرحة والمحزنة؛ حيث أصبح التبذير والإسراف فيها أمرا ظاهرا وملحوظا، ولم تسلم منه أية مناسبة، حتى لو كانت بسيطة.

نهى الله تعالى في كتابه الكريم عن الإسراف والتبذير كما في قوله تعالى: < كلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين >، وهذه المناسبات التي تفشت في المجتمعات عامة، والسنغال خاصة كقيلة بالقضاء على مقدرات المجتمعات ومكتسباتها بين عشية

وضحاها؛ مصداقا لقول الله - جل قائله - : < وإذا أردنا أن نهلك قرية أمرنا مترفيها ففسقوا فيها فحق عليها القول فدمرناها تدميرا >.

ولا شك بأن الإسراف كلما زاد زاد خطر الهلاك والاندثار، وهذا الإسراف أحيانا يكون للتعالى والتفاخر أو للرغبة في التميز بين الأفراد، وذلك أمر أشد خطرا؛ لأن الله - سبحانه وتعالى - نهى عن التبذير والكبر والتباهي والخيلاء، وهذه الأخلاق كلها مذمومة، ثم إن المنعم على العبد بهذه النعم التي يبذرها تبذيرا قادر على أن يسلبها منه متى شاء؛ وعلى ذلك فإن الواجب على المال ليس تبذيرا ولا إسرافا، مهما بلغ قدره، لقد أمرنا الله بالاعتدال بدلا من الاعتداء، وقال - تعالى - : < وكذلك جعلناكم أمة وسطا > والوسط هو الاعتدال.

وكلمة الإسراف قد وردت في القرآن بما يقارب ستة معان مختلفة، منها:

1- الزيادة على القدر الكافي والحد المشروع، قال - تعالى - : < يا بني آدم خذوا زينتكم عند كل مسجد وكلوا واشربوا ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين >.

2- التجاوز فيما يجب فعله شرعا، قال - تعالى - : > ولا تقتلوا النفس التي حرم الله إلا بالحق ومن قتل مظلوما فقد جعلنا لوليه سلطانا فلا يسرف في القتل إنه كان منصورا < .

3- الإسراف والتبذير في النفقة، قال تعالى : > والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما < .

ومن الحكم في تحريم الإسراف ما يلي:

- 1- وقاية الفرد والمجتمع من الأمراض الناجمة عن الإكثار من المأكولات والمشروبات.
- 2- حفظ مال الفرد والمجتمع حتى لا يحلّ عليهم الفقر أو الجوع بحصائد أنفسهم ورغباتهم.
- 3- بقاء المجتمع آمنا من الفتن والحسد والبغضاء؛ إذ بسبب الإسراف والتفاخر قد تشتعل نيران العداوة بين الفقراء والأغنياء.

وأما أنواعه فكثيرة في مجتمعنا السنغالي، بدء من البيوت في العقائق والحفلات التي ما أنزل الله بها من سلطان، إن يتبعون إلا الظنّ وإن هم إلا يخرصون - أعاذنا الله وإياكم - ، والإسراف يظهر في المراكب، وكذلك رفع استخدام السيارات في المناسبات، وفي الشوارع؛ بسد الطرق العامة للعب أو للزفاف أو للمحاضرات؛ فيؤذون الجيران والمارة.

وما زال الإسراف يظهر في الأعراس وحفلات الزفاف، كلبس العروس ثيابا عارية، قيمة، غالية، حتى بعض الناس يأخذون ديونا لا يستطيعون سدادها.

ومن الأماكن التي يظهر فيها الإسراف والتبذير أيام العزاء، بعد موت أحدهم قد تقوم أهله وأقرباؤه بذبح المواشي، ويأتي الجيران فيجلسون معهم خلال أسبوع أو أكثر، وهذا - عدا كونه إسرافا - مرفوض؛ لأن الوقت قد يضيع، إما في الكلام الباطل حول الميت أو حول الناس.

ومن طرق الوقاية من هذه المصيبة ما يلي:

إن أمثل طريقة وأنجح وسيلة لتجنب هذه المصيبة التي حلت بالمجتمعات رُمة، ورمت عصا تسيارها في رحابها، العودة إلى تعاليم الإسلام والتقيّد بالكتاب والسنة، ذلكما المنهلان العذبان اللذان يرويان كل ضامئ ووارد، وفيهما غنية لكل مستفيد وبغية كل عابد يرى الحق أحق أن يتبع، وحينئذ فسيرحل الإسراف أدراج الرياح، تاركا المجال للاقتصاد والاعتدال المأمور به شرعا.

وهنا قد انتهينا ووصلنا إلى نهاية المطاف، نسأل الله أن يوفقنا ويلهمنا لما فيه الخير والصلاح  
إنه ولي ذلك والقادر عليه.

**الكاتب:** شيخنا لوح "الثالث الثانوي"

## الإسراف في المناسبات الاجتماعية في

### السنگال



إن معظم القواعد الشرعية المتعلقة بالجانب المالي تعود إلى حفظ أموال الأفراد وهي أنلة لحفظ أموال الأمة ؛ فمنفعة الثروة الخاصة عائدة بالنفع إلى الثروة العامة ، وقد جاء حفظ الشارع للمال - كغيره من الضرورات - من جانب الوجود بتشريع ما يقود إليه ويثبت ، ومن جانب عدم لما يدرأ عنه الاختلال والفساد .

فالمال وإن كان ملكه في الظاهر خاصا، فإن ارتباط مصالح الوجود الإنساني به جعل فيه حقاً للأمة جمعاء؛ ولذا أمر الشارع بحفظه وإقامة ما يصونه، يقول سبحانه وتعالى : ( ولا توتوا

السفهاء أموالكم التي جعل الله لكم قياما ). قال الطبري : معناه : " لا توتوا أيها الناس سفهاءكم أموالكم التي بعضها لكم وبعضها لهم فيضيعونها".

بناء على هذا الأصل العظيم في الإسلام، فإن ما يشيع في بلادنا من المغالاة في المهور، وما ينتشر من تبذير في المناسبات الاجتماعية، والإسراف في الولائم والعقائق، وتكلف الهدايا... تلك منكرات وأمر مخالفة للشرع، منكرة في الإسلام؛ لما يترتب عليها من المحرمات، وما ينشأ عنها من المفاصد، ومن أعظم ذلك شيوع ظاهرتين مضرتين بالمجتمع وأخلاقه ومصالحه الأولى : ظاهرة التبذير والإسراف، والتبذير صرف المال في وجوه الإنفاق المحرمة كسهرات السفه والاختلاط المحرم، وقد حرم الله التبذير فقال : (ولا تبذر تبذيرا إن المبذرين إخوان الشياطين وكان الشيطان لربه كفورا).

وأما الإسراف فهو الإنفاق الزائد عن الحاجة في وجوه النفقة الجائزة، وهو أيضا محرّم مذموم؛ قال تعالى: (ولا تسرفوا إنه لا يحب المسرفين) ووصف عباده الأخيار فقال: (والذين إذا أنفقوا لم يسرفوا ولم يقتروا وكان بين ذلك قواما).

الحلول:



- أن يقوم العلماء بتثقيف المجتمع بالثقافة الإسلامية من أجل الكف عن الإسراف في المناسبات الاجتماعية ، والابتعاد عن مثل هذا التصرف المشين والمنافي لقيم الدين والأخلاق - ليؤكد على وجوب التعاون من الجميع على البرّ والتقوى وعلى التعاضد للقضاء على هذه المفاسد والظواهر المخالفة للشرع .

- ضرورة السعي لتيسير الزواج وتسهيل أمره ، فإن النبي ﷺ قال : " خير النكاح أيسره " (ابن ماجه )

- البعد عن التغالي في المهور والتباهي بالإسراف المحرم ، والتنافس في مظاهر التكلف والبخ .  
وقد صح عنه ﷺ أنه قال : " خير الصداقة أيسره " ، وقال أيضا : " التمس ولو خاتما من حديد " متفق عليه .

الحذر من عادات الإسراف و التبذير المصاحبة بالمناسبات الاجتماعية فهي من المنكرات التي يجب القضاء عليها، ففي حديث أنس ابن مالك رضي الله عنه قال : " ما أولم النبي ﷺ على شيء من نسائه ما أولم على زينب بنت جحش ، فإنه ذبح شاة " (متفق عليه ) وفي الصحيح أن عبد الله بن عوف رضي الله عنه تزوج على عهد رسول الله ﷺ امرأة على نواة من الذهب (نحو خمسة دراهم وقيل ثلاثة ) فقال له ﷺ : " أولم ولو بشاة " . (صحيح مسلم) .

**الكاتب:** مبال جوب " الثالث الثانوي "



العين قد شهدت قبحا وفحشاء  
نال الشباب من الطغيان حوضاء  
أما الشباب لقول السوء رغباء  
أما الأغاني مع الرقصات عُشقاء  
دون القمار وطاغوت وفوضاء  
شبابنا عرفت أخلاقهم سوء  
لدى الشيوخ فهم بالصُّحب شبيهاء  
لذا الشباب بذاك الذوق جهلاء  
قولوا وفعلا بهذا الناس حَمَقَاء  
شبابنا اتبعوا بلئذ قد ساءوا  
شبابنا خُذلوا للذل أعضاء  
خصالنا اليوم كذب ثم أخطاء  
وسنة الراشدين الحق خُفَاء  
جميع أمثالهم - والله - قد فاءوا  
عيونهم قد غطت تاهوا بما باءوا  
عار عليهم وهم - تالله - عرياء  
هداية منه دوني الجور والسوء  
الشاعرة: مام جار جن " الثالث الثانوي "

لاحظتُ أمرا عجيبا أعجب العجب  
بباع الأكابر الأشياء بالزهد  
كان الشيوخ بذكر الله قد حرصوا  
ضاع الكتابُ وصار اليوم مُعترَلا  
ليت الشباب بأمر الدين اشتغلوا  
إن الشيوخ بحسن الخلق قد وُصفوا  
كان القراءَةُ بالفرقان كالعسل  
قلوبهم مرضت علاجها رفضوا  
وما العلاج سوى اقتداء أحمدنا  
أجدادنا اتخذوا ياسين قدوتهم  
كان الشيوخ لدين الله خُداما  
إن الشيوخ بقول الحق اتصفوا  
ألقى الشيوخُ إلى الكتاب نظرَهم  
إن الشيوخ بكسب العلم قد سبقوا  
عيونهم سترت بغفلة دنس  
خزائنُ امتلات ثوبا لعجرفة  
أرجو وأرجو من الرحمان ذي الكرم

## فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
1	تقديم عام
2	مدح الشيخ محمودا لأبيه الشيخ مرتضى امباكي
4	مرثية الشيخ محمودا لسغن ميمونة امباكي
6	جامعة شيخ أحمد بامب
8	مجمع شيخ أحمد الخديم للتربية والتكوين
12	دائرة مقدمة الخدمة للمسجد الطوبوي
13	جامع طوبى المحروسة
16	نبذة عن الشيخ عبد القادر امباكي
18	دور المؤسسات التعليمية الإسلامية في السنغال " مام مور غي "
20	مؤسسة الأزهر الإسلامية " ندي لوح غي "
22	أهمية العلم " مما واد "
24	أزمة الأخلاق في المجتمع السنغالي " دام جوب "
26	موقف التربية الإسلامية من تحدي الإرهاب " مصطفى لوح "
27	الإسراف في المناسبات الاجتماعية " شيخنا لوح "
30	الإسراف في المناسبات الاجتماعية في السنغال " مبال جوب "
32	القصيدة بعنوان < الشباب > " مام جار جن "